

تاج العروس من جواهر القاموس

الْحَمَّاءُةُ بفتح فسكون : الطَّيِّينِ الْأَسْوَدِ الْمُؤَنَّتِينَ كَالْحَمَا مُحْرَّكَةً قال ابن تيمية " منْ حَمَّاءٍ مَسْنُونٍ " وفي كتاب المقصور والممدود لأبي علي القالي : الْحَمَّاءُ : الطين المتغيَّرُ مقصورٌ مهموزٌ وهو جمعُ حَمَّاءَةٍ كما يقال قَصَبَةٌ وقَصَبٌ ومثله قال أبو عبيدة وقال أبو جعفر : وقد تُسَكَّنُ الميمُ للضرورة في الضرورة وهو قولُ ابن الأَبي باري . وحَمَّاءُ الماءُ كَفَرِحَ حَمَّاءٌ بفتح فسكون وحَمَّاءٌ مُحْرَّكَةٌ : خالطتُهُ الحَمَّاءَةُ فَكَدَّرَ تغيَّرَ رائحتهُ وحَمَّاءُ زَيْدٌ عليه : غَضِبَ عن الأُمويِّ ونقل اللحيانيُّ فيه عدمَ الهمز ويقال : أَدْحَمَّاءُتُ البئرَ إِحماءً إِذا أَلْقَيْتُها أَي الحَمَّاءَةَ فيها ويقال : حَمَّاءُتُها كَمَدَعَتْ إِذا نَزَعَتْ حَمَّاءُتُها عن ابن السكيت . اعلم أَنَّ المشهور أَنَّ الفِعْلَ المَجْرُودَ يَرِدُ لِإثباتِ شَيْءٍ وتُزادُ الهمزةُ لإفادةِ سَلابٍ ذلك المعنى نحو شكى إليَّ زَيْدٌ فَأَشْكَيْتُهُ أَي أَزَلَّتْ شِكْوَاهُ وما هُنَا جاءَ على العكس قال في الأساس : ونظيره فَذَيَّتَ العَيْنَ وَأَفْذَيْتَها . وفي التهذيب : أَدْحَمَّاءُتُها أَنَا إِحماءً إِذا نَقَّيْتُها من حَمَّاءَتِها وحَمَّاءُتُها إِذا أَلْقَيْتُ فيها الحَمَّاءَةَ ذكر هذا الأَصَمَعِيُّ في كتاب الأَجْناسِ كما أوردَه الليثُ قال : وما أَراهُ محفوظاً . ويقال : حَمَّاءُتُ البئرُ حَمَّاءٌ فهي حَمَّاءَةٌ إِذا صارت فيها الحَمَّاءَةُ . وفي التنزيل " تَغْرُبُ في عَيْنٍ حَمِئَةٍ " وقرأ ابنُ مسعودٍ وابنُ الزُّبَيْرُ " في عَيْنٍ حَمِئَةٍ " ومن قرأَ حاميةً بغيرِ همزٍ أَرادَ حارَّةً وقد تكون حارَّةً ذاتَ حَمَّاءَةٍ . والحَمَّاءُ بالهمزٍ ويحرَّكُ والحَمَّاءُ كَقَفًا ومن ضبطه بالمدِّ فقد أخطأَ والحَمَّاءُ مثلُ أبو مذل هو مضبوطٌ في النَّسْخِ الصَّحِيحَةِ . وضبطه شيخنا كدَلَوٍ والحَمَّاءُ محذوفُ الأخيرِ كيدٍ ودَمٍ وهؤلاء الثلاثة الأخيرة محلُّها بابُ المعتلِّ : أَبو زوجِ المرأةِ خاصَّةً وهي الحَمَّاءَةُ أو الواحدُ من أَقاربِ الزَّوجِ والزَّوجةِ ونقل الخليلُ عن بعضِ العربِ أَنَّ الحَمَّاءُ يكونُ من الجانِبِيِّينَ كالصَّهْرِ وفي الصحاحِ والعُبابِ : الحَمَّاءُ : كلُّ من كانَ من قِبَلِ الزوجِ مثلَ الأَخِ والأَبِ والعَمِّ . وأَنشد أبو عمرو في اللغة الأولى :

" قُلَّتْ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُها .

" تَبِيدَنَ فَإِنَّ نَبِيَّ حَمَّاءُها وَجارُها جُحَماءُ كَشَخَصٍ وَأَشْخاصٍ وَأَمَّما الحديثُ

المتَّفِقُ على صحَّته الذي رواه عقبه بن عامرٍ الجُهَنيُّ B عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّهُ قال " إِيساكُمُ والدُّخولُ على النَّساءِ " فقال رجلٌ من الأَنصارِ : يا

رسول الله ﷺ أفرأيت الحمأة؟ فقال " الحمأة الموت " فمعناه أن حماها الغاية في الشر والفساد فشيء به بالموت لأزسه قُصارى كلِّ بلاءٍ وشدَّةٍ وذلك أنزه شره من الغريب من حيث إنزه آمنٌ مُدلِّ والأجنبيُّ مُتخوِّفٌ مُتترقبٌ كذا في العباب . والحمأة : نبتٌ يندبتُ بنجدٍ في الرمل وفي السهل . ويقال : رجلٌ حمئ العين كخجل : عيونٌ مثل نجى الهين عن الفراء قال ولم نسمع له فعلاً .

ح ن أ .

الحناء بالكسر والمد والتشديد م أي معروفٌ وهو الذي أعددته الناس للخضاب وقال السمعاني : نبتٌ يخضبون به الأطراف وفي شرح الكفاية : اتفقوا على أصالة همزته فوزنه فعَّال وهو مفردٌ بلا شبيهةٍ وقال ابن دُرَيْدٍ وابنُ ولادٍ : هو جمعُ حناءةٍ بالهاء ونقله عيسى بن عيسى وسلامته وفيه نظرٌ وقد صرح الجمهور بأن الحناءة أخصٌ من الحناء لا أنزه مفردٌ لها كما قاله الجوهري والصاغاني ج حناءة بالضم . مثال عثمان قاله أبو الطيب اللغوي وأنشد أبو حنيفة في كتاب النبات :

فلقد أروحُ بلمةٍ فينانةٍ ... سواداءٍ لم تخضبُ من الحناءة